

الإندبندنت: السعوديين سيخرجون من أزمة مقتل خاشقجي وكذلك ولد العهد لكنه يرى أن ذلك لن يتم دون ثمن

نشرت صحيفة آي الصادرة عن دار الإندبندنت مقالاً للكاتب روبرت فيسك يحاول فيه تحليل أسباب ما يسميه "تجنب الغرب دائمًا معاقبة السعودية"؟

قال ترامب إن أن ولد العهد السعودي "ربما كان وربما لم يكن" على معرفة بعملية القتل، ويقول فيسك إن السعوديين سيخرجون من أزمة مقتل خاشقجي، وكذلك ولد العهد محمد بن سلمان، لكنه يرى أن ذلك لن يتم من دون ثمن.

ويرسم فيسك سيناريyo لمثل هذا المخرج بالعودة إلى التركيز على قضية الصراع الطائفي في الشرق الأوسط وما يسميه رؤية وزير الخارجية السعودي خالد الجبير عن الصدام بين "رؤية النور" مع "رؤية الظلام" التي تمثلها إيران.

ويعرج فيسك على موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ودفاعه عن العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وال Saudia، وتبنيه وجهة نظر المسؤولين السعوديين في وصف خاشقجي "بعد الشعب" وعضو جماعة الإخوان المسلمين، بحسب تعبير فيسك، على الرغم من أن مقتله كان "جريمة بشعة" وإشارته المائعة إلى أن ولد العهد السعودي "ربما كان وربما لم يكن" على معرفة بعملية القتل.

ويحمل سيناريyo فيسك بعضاً من عناصر الخيال، فهو يتحدث عن صفقة لل سعوديين ترضي الجميع: الأمريكان والروس والأتراك.

وبالنسبة للأمريكيين، خصمت السعودية من بين 450 مليار دولار وعدت بإنفاقها على شراء الأسلحة من الولايات المتحدة 110 مليارات لشركات بوينغ ولوكيهيد وشركات دفاعية عاملة أخرى.

أما بالنسبة للروس، يرى فيسك أن إرضاهم يكون بنقل المقاتلين الإسلاميين من جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية إلى معسكرات لإعادة تثقيفهم في الصحراء السعودية، وهو ما سيرضي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أيضاً الذي لا يريد أن تكون تركيا ملجاً لهم، على وفق سيناريyo فيسك.

وتنشر الصحيفة ذاتها تقريراً لدونيكي أيفانز من اسطنبول يتحدث عن أن مدير وكالة المخابرات

المركزية الأمريكية (سي آي ايه)، حيناً هاسبل، لمحت للمسؤولين الأتراك الشهر الماضي إلى أن لدى وكالتها تسجيلاً لاتصال هاتفي يُعطي فيه ولي العهد السعودي تعليمات "لإسكان" خاشقجي. وينسب التقرير هذه المعلومات إلى صحيفة حرية التركية التي أشارت إلى أن المكالمة كانت بين محمد بن سلمان وشقيقه خالد سفير المملكة في واشنطن. ونقلت ديلي تلغراف أيضاً هذه المعلومة من موقع الصحيفة التركية في تقرير صغير نشرته في صفحتها الداخلية، بيد أنها أشارت أيضاً إلى نفي الرئيس ترامب أمس أن تكون السي آي آيه قد خلصت بشكل قاطع إلى أن أمر قتل خاشقجي جاء من ولي العهد مباشرة. (بي بي سي)